محتجون يؤكدون: قتل «الماريتز» للمواطنين وراء اقتحام السفارة

< تزايدت حالة السخط الشعبي الواسعة والغضب ضد الولايات المتحدة الامريكية على المستوى المحلي والعربي المنتجة للفيلم سيئ الصيت الذي أساء للنبي الكريم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم- نشر على شبكة الانترنت بدعم من رجال أعمال صهاينة وفق ما تداولته وسائل الإعلام.. ولاتزال التظاهرات في تصاعد مع قرارات أمريكية بإيفاد قوات مارينز بحجة حماية مصالحها وسفاراتها في البلدان العربية والاسلامية اليها وبالذات «بلدان الربيع العربي» التي تعاني من هشاشة الاوضاع الاقتصادية والانقسام الامني الناتج عن أزمة سياسية مفتعلة.

كتب/ عماد حمدي

وإلى جانب الشعارات المنادية باحترام الأديان وتقديسها وإصدار قوانين لتحريم الاساءة للأديان والمطالبة بالاعتذار للاسلام والمسلمين عن الاساءات التي وردت في الفيلم «سيئ السمعة» وأخرى تنادي بطرد السفير والموت لأمريكا واسرائيل خرج متظاهرون بشعارات تستنكر وتدين التواجد العسكري لأية قوة أجنبية ممثلة بقوات المارينز التي اشتركت في قتل المتظاهرين والمحتجين الذين تقاطروا وتداعوا من كل أنحاء الجمهورية للاحتجاج على تورط أمريكا في إنتاج الفيلم لمخرج يهودي أمريكي الجنسية.. وهو ما اعتبره محللون تحريضاً على الكراهية ضد الاسلام والمسلمين ودعماً لادعاءات تظهر أن الاسلام دين عنف لا دين رحمة.

انقسام اليمنيين

< وفيما انقسم الشارع اليمني حول مؤيد ومعارض وبحسب الاجندة السياسية لاقتحام السفارة الامريكية بصنعاء وعمليات النهب والتدمير والفوضى التي أشيعت في المبنى الخارجي للسفارة وإحراق عدد (١١) من السيارات بعد نهب ما بداخلها وتدمير (٦١) أخرى.. باعتبارها عادة غير حميدة وليست من عادة اليمنيين وأخلاق الدين الاسلامي..

وأكد مواطنون وشباب شاركوا في المظاهرات أن عملية الاقتحام للسفارة من قبل الغاضبين والمحتجين لم يكن الا بعد اطلاق نيران من فندق شيراتون باتجاه المتظاهرين أدت الى مقتل أربعة شباب وإصابة (٥٠) بينهم (١٠) جنود أظهرت الصور أنها لجنود مارينز أمريكيين تمترسوا ليلاً لقنص المتظاهرين وآلاف الغاضبين من اليمنيين الذين لايزالوا يتداعون يومياً لرفض التواجد لجنود المارينز الامريكيين ولاسيما بعد تداول أخبار عن وصول مدرعات ومعدات أمريكية الى ميناء الحديدة باتجاهها الى القوة الموجودة في صنعاء لحماية السفارة.. وكان عشرات من جنود المارينز مدججين بأسلحتهم وصلوا الخميس الى مطار صنعاء العسكري وهم حالياً في معسكرهم الدائم المقام بفندق شيراتون المطل على السفارة والعاصمة صنعاء من الجهة الشرقية.

تواطؤ

< المتظاهرون المندفعون طواعية غضباً واحتجاجاً على حملة الإساءة العدوانية على الدين الاسلامي ووفقاً لشهود عيان حصلوا على تعزيزات من متظاهرين وصلوا سريعاً من الساحات تلبية لدعوة أطلقها شيخهم عبدالمجيد الزنداني عبر وسائل الإعلام لنصرة نبيهم في الوقت الذي كان جهابذة المشترك وسياسيون يخططون لكيفية استغلال هذا الحدث من خلال التشريع بإيفاد العشرات من عناصر القاعدة المبعودين في الساحة «مصنع انتاج الارهابيين» لاستغلال الوضع وجر الشرطة وحراسة السفارة التي تعززت فيما بعد الى مواجهات دامية وملاحقات في شوارع وحواري المدينة السكنية بسعوان وهبرة وشيراتون وهي المناطق المحيطة بالسفارة.

ويقول شهود عيان ومشاركون في التظاهرة إنه أثناء تدافع المحتجين باتجاه السفارة وبعد اطلاق النار التي قتلت شاباً قررنا الاقتحام وأن حراسة السفارة من الأمن المركزي والاطقم التي بحوزتها انسحبوا جميعاً وبعض الجنود سهلوا مهمة الدخول الى السفارة والعبث بمحتوياتها والتي أدت الى إتلاف بوابات السفارة وغرف الحراسة ونهب الأجهزة وسرقة سيارة صالون تحمل لوحة سياسية تابعة للسفارة ذلك حسب تقرير وزارة الداخلية ووفقاً لمواطنين فإن وزير الداخلية زار برفقة قائد الامن المركزي وآخرين منطقة الحادثة «السفارة».

والتقى بالحراسة الامنية الذين تحدثوا له عن الموقف وعلى الرغم من بقاء مجاميع من المتظاهرين على مقربة من السفارة بعد أن جاءت أوامر بإخراجهم من مبنى السفارة بقوة السلاح وهو ما أدى الى مواجهات بين الجنود والمتظاهرين استمرت حتى التاسعة مساءً من ذات اليوم ولم تأتِ التعزيزات الامنية المطلوبة الا بعد نداءات كثيرة - حسب أحد جنود الحراسة.

وحسب مراقبين ومحللين فإن قوى سياسية جديدة على الحكم سعت الى استغلال الوضع ولزيادة مكاسبها السياسية كنوع من الإثبات للولاء وهو إذعان محاط بالعمالة والخيانة لوطنه الكبرى..

ويقول مراقبون انه تم استغلال العفوية الجماهيرية من قبل أصحاب سلطة الاسلام السياسي كنوع من خلط الاوراق في الأزمة السياسية، هذا وكان رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي أكد أن مجموعة غوغائية لا تدرك المخططات البعيدة وقفت خلف الاعتداء على السفارة الامر الذي جعل السياسيين يدعون الى التحذير من روائح كريهة لصفقة سياسية أدت الى إخماد جذوة ثورة الاسلاميين المتطرفين في حزب الاصلاح وبالذات التيار المتشدد والمتمثل بهيئة علماء الاصلاح وعلى رأسهم عبدالمجيد الزنداني الذي اكتظ بإصدار دعوة خجولة كنوع من اسقاط الواجب وحتى لا يعاب عليه سكوته وصمته المخزي هو وسائر أدعياء الاسلام في حزب الاصلاح.

من جهة أخرى رفع مجلس النواب صوته مؤخراً الرافض للتدخل الخارجي ووجود قوات أمريكية بحجة حماية السفارة أو لمكافحة الارهاب حسب قوله معتبرها ذريعة للتدخل الاجنبي في شؤون اليمن.. وفي هذا الصدد حذر محللون سياسيون من الاتفاق المشبوه بين الاسلاميين والسفير الامريكي، وان تكون حالة التأجيج للوضع وحادثة اقتحام السفارة ذريعة «اصلاحية» لإدخال قوات مارينز إلى قلب العاصمة اليمنية يتعزز تواجدها فيما بعد تحت ذرائع وحجج مفتعلة سياسياً.

ووفقاً لما تمليه عليه مساعي السطو واغتصاب السلطة.. وان يكون القتلى والجرحى في الحادثة قرباناً لضغط امريكي باتجاه هيكلة الجيش تحت إشراف عسكري امريكي، وليكون المارينز سيفاً مسلطاً لاغتيال كل الرافضين للشروط وصفقات الاخوان القادمة.. تحت مبرر التسوية والتوافق وهو الأمر الذي سيهيئ «لعراق آخر» بشرعية التسوية والمبادرة الخليجية ويمكن الرافضين للاقصاء والسيطرة الاصلاحية من تشكيل لجان مقاومة شعبية على مستوى كل مديرية وقرية..!!

اليمن تطرح وجود القوات الأمريكية على أراضيها أمام البرلمان العربي

< يشارك الأخ علي أبو حليقة رئيس اللجنة الدستورية في مجلس النواب عضو البرلمان العربي في اجتماع مكتب البرلمان العربي «هيئة الرئاسة» الذي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من ١٨-٢٠ سبتمبر الجاري..

وقال أبو حليقة في تصريح لـ«الميثاق»: إنه سيتم طرح قضية وجود القوات الأمريكية التي وصلت إلى صنعاء على اجتماع هيئة رئاسة البرلمان العربي.. والتي آثارها مجلس النواب اليمني وطالب بسرعة خروج تلك القوات من البلاد لكونها انتهاكاً للسيادة اليمنية.. وطلب إدراج ذلك ضمن جدول أعمال البرلمان..ودعا أبو حليقة كل القوى السياسية في الساحة الوطنية إلى أن تشكل فريق عمل واحد توحد رؤاها إزاء ما تتعرض له اليمن من تهديدات واختراقات خطيرة.

من جهة ثانية أوضح أبو حليقة ان اجتماع مكتب البرلمان العربي سيقف حول الاعداد والترتيب للاجتماع الموسع لتدشين بداية البرلمان العربي الدائم بحضور رؤساء البرلمانات العالمية والمنظمات الدولية والاقليمية.

الـذاري : أمريـكا خلقـت مبـررات لتواجدهـا فـي اليمـن

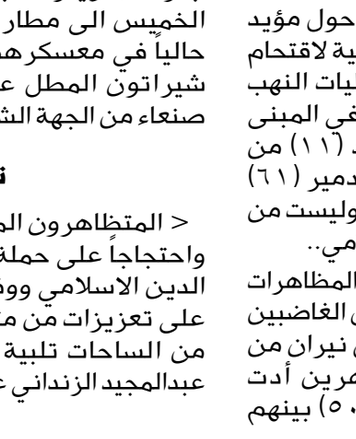

قال زيد محمد الذاري عضو اللجنة الدائمه في حزب المؤتمر الشعبي العام إن الولايات المتحدة الأمريكية خلقت المبررات لتواجدها في اليمن في كل المجالات براً وبحراً وجواً بدليل إن السفارة الأمريكية لم تتخذ أي حماية رغم وجود قوات مارينز وعناصر أمنية أمريكية مهمتها حماية السفارة .

وقال الذاري ليوناتد برس انترناشونال أمس إن «عملية اقتحام السفارة بالشكل الذي تم يوحي بأن هناك أهدافا كبيرة من ورائها، ما يعني أنها كانت لخلق مبررات وشرعنه التواجد والحضور الأمريكي المباشر تحت مبرر حماية السفارة «.

وأكد بالقول «كان الهدف إيجاد مبرر من اجل إرسال المزيد من قوات المارينز لأهداف كبرى تتجاوز اقتحام السفارة الأمريكية بصنعاء إلى احتمالية أن يكون هناك قرار أمريكي للتدخل المباشر، فيما لو اتجهت الأمور في اليمن باتجاهات أخرى واتخذت مناحي أخرى».

وقال:» الأمر الذي يجعلني ابدي خشيتي من أن يكون للإدارة الأمريكية أجندة خفية في السيطرة والتحكم بمركز القرار في الجمهورية اليمنية «.

وتابع « بعد ان تمكنت أمريكا تحت مبرر مكافحة الإرهاب من التواجد في سواحلنا جنوبا وغربا والتحكم بالممرات المائية، وليس بعيد عن ذلك تحليق الطائرات الأمريكية بدون طيار في سماء العاصمة صنعاء بعد يوم واحد من مهرجان أو مسرحية اقتحام السفارة «.

وحول تقييمه لعملية اقتحام السفارة قال الذاري» يرى المؤتمر من خلال قيادته للبلد، وكدولة يعرف ما يجب ومالا يجب، في مثل هكذا أعمال أن عملية الاقتحام لا تمثل انعكاسا لثقافة المؤتمر وطبيعة تعاطيه في التعبير عن موقفه أو موافقته «.

وشدد الذاري على ان المؤتمر «يدين أي استهداف للمقدسات الإسلامية وجرح مشاعر ابناء الأمة في أهم رموزها ممثلاً بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

استشهاد 28 وإصابة 244

تعرض قيادات وأعضاء المؤتمر لـ«34» محاولة اغتيال

جميل الجعدبي

كشفت إحصائيات أولية استشهاد ٢٨ من قيادات وأعضاء وكوادر وأنصار المؤتمر الشعبي العام وإصابة ٢٤٤ آخرين في اعتداءات متفرقة نفذتها عناصر من تنظيم القاعدة ومليشيات حزب الاصلاح منذ نزوع أحزاب المشترك نحو العنف والفوضى والتخريب للوصول الى السلطة في يناير من العام الماضي ٢٠١١م.

وأشارت الإحصائيات الأولية لـ«الميثاق» إلى تعرض العشرات من قيادات المؤتمر الشعبي العام لعدد ٣٤ محاولة اغتيال فاشلة خلال ذات الفترة بدءاً بتعرض عضوي اللجنة العامة للمؤتمر الشيخ محمد بن ناجي الشائف والدكتور يحيى الشعيبي لمحاولة اغتيال في الـ«٢٧» من يناير ٢٠١١م أثناء عودتهم من محافظة الجوف إلى صنعاء وحتى محاولة اغتيال رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة ذمار حسن عبدالرزاق الشهر الجاري بمحافظة ذمار.. وانتهاءً بمحاولة اغتيال اللواء محمد ناصر أحمد وزير الدفاع عضو الهيئة الوزارية للمؤتمر.

واستهدفت محاولات الاغتيال رئيس المؤتمر الشعبي العام وأمناء عموم مساعدين وأعضاء لجنة عامة ورؤساء دوائر متخصصة ورؤساء فروع المؤتمر في محافظات ومديريات وأعضاء لجنة دائمة محلية رئيسية.

وخلال ذات الفترة تعرضت قيادات وأعضاء وكوادر وأنصار المؤتمر الشعبي العام لقرابة ٣٥ واقعة اختطاف وقطع طرقات وتهديد بالتصفية وذلك بهدف اثنائهم عن مواقفهم المؤيدة للشرعية الدستورية والأمن والاستقرار.. كما تعرضت مقرات فروع المؤتمر في عموم المحافظات خلال ذات الفترة لـ ٢٣ واقعة اعتداء وإحراق ونهب محتويات بما فيها مقرات تعليمية ومبان للصحف منها مقر فروع المؤتمر الشعبي العام بمحافظات تعز، البيضاء، أمانة العاصمة.

وحسب الإحصائيات الأولية لضحايا العنف والتخريب خلال عامي الأزمة فقد تعرض أعضاء ومناصرو المؤتمر ومؤيدو الشرعية الدستورية والأمن والاستقرار لعدد ١٢ واقعة اعتداء على منازلهم ومحالهم التجارية في عدد من محافظات الجمهورية معظمها على خلفية رفعهم شعارات وصوراً مؤيدة للشرعية الدستورية والحوار وصندوق الانتخابات كوسيلة حضارية لحل الخلافات والتداول السلمي للسلطة.